

العقائد

الطريقة الرابعة



عقيدة

جرت حوارية بين أحمد وأبيه حول العقيدة ، ومدى أهميتها لدى الفرد والمجتمع ... نحاول أن ننقلها اليكم كي يطلع عليها أولادنا الغراء ويستفهموا بها لبناء عقيدتهم وتقوية إيمانهم إن شاء الله تعالى .



أحمد - ما معنى العقيدة ؟

الأب - العقائد جمع ومفرد لها عقيدة والعقيدة : هي الأمر الذي العقيد عليه القلب .

أحمد - ولماذا سميت عقيدة ؟

الأب - لأنها مثل العقدة ، حيث أن العقدة ترتبط طرفي الحبل بحيث لا ينفك طرفي الحبل أبدا عند عقدهما معا ، فكذلك فإن العقيدة ترتبط بالإنسان ارتباط وثيقا كطرفي الحبل مع بعضهما ، وعندما ترتبط هذه العقيدة بالإنسان نسمي هذا الإنسان صاحب عقيدة أو معتقد ، إن كل أمر يرسخ في ذهن الإنسان وفكره ، ويلتصق بقلبه فإن صاحبه يكون معتقدا بهذا الأمر .

أحمد - ما أهمية العقيدة عند الإنسان ؟

الأب - إن الإنسان يتحرك خلال حياته بواسطة جسده والذي يسيطر على الجسد الروح والعقل ، وهذا معناه أن الإنسان جسد مع روح وعقل يتحكمان بهذا الجسد ، لذا فالعقيدة ترتبط بروح وعقل يتحكمان بالإنسان وليس بجسده . فالعقيدة هي التي تغذي العقل وهو بدوره ينظم حركة وتشاغل وتصرف الإنسان .





أمثلة

ولكن نوضح هذه الفكرة إليك هذا المثال:
إذا كان هناك طريقان يوديان إلى المدرسة، **الطريق الأول** : معبد وقصير وأمن ، و**الطريق الثاني** : فيه أشواك ومتعرج وغير معبد وخطر وبعيد ، فأي من الطريقين تختار الأول أم الثاني ؟ لا شك أن العقل هو الذي سيختار لك الطريق الأول وبالتفكي سوف تسلك وتسير على الطريق الأول ، أي إن العقل هو الذي أرشدك إلى هذا الطريق لأن العقل اعتقد إن هذا الطريق هو الأسهل والأقرب.

واليك مثال آخر :-

إذا كان لك زملاء في المدرسة ، وكان أحدهم ملتزمًا بصلاته ، صادقًا في حديثه ، لا يرتكب المحرمات ولا يتكلم بالفحشاء وملتزمًا بأخلاق أهل البيت (ع).

وهناك زميل آخر لك في المدرسة على العكس من زميلك الأول ، أي يسمع وينظر إلى المحرمات ويتكلم بالفحشاء وهو غير ملتزم بصلاته ، إلى ماذا يرشدك عقلك وعقيدتك في حق هذين الزميلين ؟

الجواب : بالتأكيد وبلا تردد سوف تدفعك عقيدتك ويرشدك عقلك إلى مجالسة الزميل الأول ومرافقته ، وإلى ترك الزميل الثاني لأنه رفيق سوء .

من خلال هذين المثالين ، ما هو الدافع الذي جعلك تتخذ قرارك في المثال الأول وهو اختيار الطريق الأول ؟ وما هو الدافع الذي جعلك تتخذ قرارك في المثال الثاني في اختيار زميلك الأول وترك زميل السوء ؟

الجواب : هو العقيدة .

أذن العقيدة : هي التي دفعك أن تسلك الطريق المعبد والقصير في مثالنا الأول ، والعقيدة هي التي أرشدتك لاختيار الصديق الأول والإبتعاد عن صديق الثاني .

العقيدة



إن العقيدة هي المحرك والدافع للإنسان ، فإذا كانت العقيدة التي يحملها الإنسان عقيدة سليمة تؤدي إلى الله سوف يسلك سلوكا صحيحا يرضي الله سبحانه وتعالى . وإذا كانت عقيدة فاسدة فإنها سوف تؤدي إلى أن يسلك الإنسان سلوكا شيطانيا ، هذا هو الجواب على سؤالك عن أهمية العقيدة.

أحمد - ألهم من هذا أن العقيدة مرتبطة بالقلب ؟

الأب - نعم مرتبطة بالقلب والروح ، ولكن هل يجب أن تدرس مدة العقائد ؟
أحمد - نعم أحب ذلك لكي يرتبط قلبي بها ، وتقوم بتوجيهي وإرشادي إلى الطريق الصحيح والصراط المستقيم إن شاء الله.

الأب - هل تعلم بأن هناك أنواع كثيرة من العقائد وأتوقع من خلال سؤالك تريد أن تتعلم العقائد الإسلامية أليس كذلك يا ولدي ؟

أحمد - طبعاً وهل هناك أهم من العقائد الإسلامية ، فلما أريد أن أدرسها دراسة جيدة لأفهم ما هي أسس العقيدة الإسلامية وكيف أكون مسلماً حقيقياً وصاحب عقيدة قوية وراسخة في قلبي لأدافع عن ديني وعقيدتي بكل صلابة.

الأب - أشكرك على هذه المهمة الكبيرة والطموح العالي لمعرفة علم العقائد. انظر يا ولدي نحن سوف ندرس بئذ الله تعالى الأصول التي يبنى ويتأسس الدين عليها ، وهذه الأصول تسمى أصول الدين .

ولكي نعرف أصول الدين : دعني اضرب لك مثال:
عند بناء قبة المسجد مثلاً فلا بد أولاً من بناء ركائز تستند عليها تلك القبة
كما هو واضح في الرسم.



لو نظرنا إلى قبة المسجد فإن هذه الركائز هي التي تقوم بحمل القبة كاملاً
وإنه أي خلل في إحدى الركائز سوف يؤدي إلى ميلان القبة ، وبالتالي
سقوطها ولنفرض إن للقبة خمسة ركائز .

وحتى نحافظ على قوة وديمومة وسلامة وقوة القبة لابد أولاً إن
نتقن بناء تثبيت هذه الركائز الخمسة ، وإذا تأكدنا من قوة هذه الركائز ،
نستطيع أن نبني السقف أي سقف القبة ، فالدين بكل تفرعاته واحكامه لو
تصورناه هو هذه القبة وإن الركائز الخمسة التي تحمل الدين تسمى بأصول
الدين وهذه الركائز هي:

(التوحيد ، العقل ، النبوة ، الإمامة ، المعاد يوم القيامة)

أحمد - هذا يعني أنه لابد من الاعتقاد القلبي بأصول الدين ؟
الأب - كل مسلم لابد أن يعتقد بهذه الأصول الخمسة ، أي إن قلبه وعقله
يرتبط بها ويتعلق بها تعلقاً وثيقاً لا ينفك عنها أبداً .

وإذا كان مرتبطاً بهذا الارتباط فإنه يسمى مسلماً ذو عقيدة وهو
المسلم الحقيقي ، والمؤمن الواقعي، وإن لم يعتقد بها أو بواحد منها فقد
خرج عن الإيمان والإيمان.

الأهمية

١ ما هي أهمية العقيدة لدى الإنسان ؟

٢ كيف تمثل لأهمية أصول العقائد بالنسبة للدين الإسلامي ؟

٣ ضرورة الاعتقاد القلبي لأصول الدين . ماذا تعني هذه العبادة ؟

الأركان الخمسة للإسلام



الفرق بين اصول الدين و فروع الدين

أحمد - ما هو الفرق بين أصول الدين وفروع الدين ؟
 الأب - إن أصول الدين يعتقد بها الإنسان بعقله وفكره - أما فروع الدين فهي
 الأعمال التي يكلفنا بها الدين والشريعة المقدسة وهي عشرة :
 (الصلاة - الصوم - الحج - الجهاد - الخس - الزكاة - الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر - الولاء لأهل البيت عليهم السلام - البراءة من
 أعدائهم)

وبذلك أصبح الفرق واضحاً بين أصول الدين وفروع الدين - ولكن أهم
 الفرق بينهما هي:

إن الأصول يعتقد بها الإنسان ويؤمن بها إيماناً ثابتاً ، وهذا بخلاف
 الفروع فإنها يجب الإتيان بها من قبل المكلف عن طريق التقليد ، لأن المكلف
 لا يستطيع أن يتعرف بنفسه على المسائل الفقهية الفرعية ، ولا أن يستنبط
 الأحكام الشرعية التكليفية وإنما يستعين على غيره وهو المرجع المجتهد
 الجامع لشرائع التقليد في استخراجها أو استنباطها ، وهذه هي وظيفة
 المجتهد .

أما وظيفتنا نحن المكلفون غير المجتهدين أن نقبل المجتهد الجامع
 للشرائع في معرفة الأحكام الشرعية ثم نطبقها .

وهذا نظير حالة الإنسان عندما يمرض فإنه يرجع الطبيب المختص
 ليصف له العلاج اللازم ، ولا يمكن له أن يتبع غير الطبيب المختص لأنه
 لا عرف من غيره بالعلاج ، وكذلك العالم المجتهد فإنه طبيب الأديان ، أي هو
 الذي يحدد الحكم الشرعي ويجب علينا أن نتبع المجتهد ونطبق فتواه لأننا
 نقفدون .

وهذا معنى التقليد أي الرجوع إلى المجتهد الجامع للشرائع لمعرفة الأحكام
 الشرعية في فروع الدين ، بينما لا يمكننا ذلك في أصول الدين أي لا نقبل الغير
 في معرفة التوحيد أو العدل أو النبوة أو الإمامة أو المعاد ، بل لا بد من النظر
 والبحث والمعرفة لتكون بذلك معتقدين بهذه الأصول لا عن طريق التقليد .



التوحيد

أحمد - ما معنى التوحيد ؟

الأب - هو أول أصل من أصول الدين. ولكي نعرف التوحيد علينا الإجابة عن هذين السؤالين .

السؤال الأول :كيف نعرف إن الله تعالى موجود ؟

أحمد - أريد إن اسمع الإجابة منك وأقنع بها ثم أجيب على كل من يسألني عن ذلك .

الأب - استمع لي جيدا :

انظر إلى هذه الكتابة على الورقة أو على هذا الكتاب، وانظر إلى هذه الصورة الجميلة، وانظر إلى ألوانها الجذابة.

انظر وفكر جيدا هل حصلت وجدت من تلقاء نفسها بدون إن يقوم أحد بكتابتها .

أحمد - كلا، بالطبع كلا. لابد من شخص قام بكتابة هذه الكتابة على الورقة وعلى الكتاب ولابد من رسام ماهر قام برسم اللوحة وهذه الصورة الجميلة لأنه لايمكن إن تأتي من تلقاء نفسها.

الأب - انظر إلى هذا الكرسي هل يمكن أن يوجد ويحصل لوحده أم لابد من نجار يقوم بصناعته ؟

أحمد - طبعاً.. طبعاً لابد من نجار يقوم بصناعته ونجارته.

الأب - انظر إلى هذا المسجد الكبير الواسع هل يمكن إن يأتي لوحده أم لابد من بناء قام ببنائه.

أحمد - بالتأكيد... لابد من بناء قام بعمل رائع وجهد شاق لبناء هذا المكان المبارك.

الأب - إذن كل شيء يحتاج إلى من يصنعه ويوجدّه ، ولا يوجد شيء من تلقاء نفسه.

فالنجار يصنع الكرسي ، والرسام يرسم اللوحة ، والبناء يبني المسجد والآن انظر إلى السماء هل ترى أشعة الشمس المضيفة التي تنبعث إلى أهل الأرض أنها تبعث إليهم النعم والضياء.



التوحيد

انظر الى الارض التي تعيش عليها والى النباتات التي نأكلها والى الماء الذي نشربه والهواء الذي نتنفسه .
وإذا غابت الشمس وجاء الليل ، انظر الى النجوم كم هي جميلة وكثيرة والى القمر المنير ، فكم كيف تكونت هذا المخلوقات ومن صنعها وأوجدها ؟

هل هي التي أوجدت نفسها ، أم لها صانع صنعها خالق خلقها ؟

الجواب ، بالتأكيد ان الأرض والسموات والنجوم والبحار والأشجار والطيور والإزهار والأنهار ، لا بد من خالق مبدع وصانع عظيم قام بتكوينها وخلقها وهو الله تعالى (ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر آيات لغير من يعقلون) سورة ١٦

وقال تعالى (ستريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) فصلت ٥٣
هذا هو السؤال الأول والجواب عليه .

السؤال الثاني :

كيف نعرف ان الله تعالى واحد لا شريك له ؟

الجواب :

ان الحاكم أو الرئيس لا بد ان يكون واحداً وتلك حتى تكون الأوامر الصادرة منه صادرة من شخص واحد ، فلو فرض ان هناك رئيس أو حاكم آخر يصدر أوامر أيضاً ، وبهذا فإن هناك أوامر تصدر من الحاكم الأول وأوامر تصدر من الحاكم الثاني ، أي عند تعدد الحكام أو الرؤساء يعني تعدد الأوامر الصادرة منهم وبالتالي ، التضارب والتعارض والاختلاف فيما بينها الذي يؤدي الى الهلاك والفناء ، وهذا شيء يقر ويعترف به العقل والعقلاء .



الله

اذن لو كان هناك إله آخر غير الله تعالى أي له شريك، فيعطى صدور أوامر أخرى من ذلك الشريك غير الأوامر الإلهية من الله تعالى وهذا الاختلاف في الأوامر (من الشريك ومن الله تعالى) يؤدي إلى حدوث الخلل والتصدع في النظام الكوني.

ولكن هل سمعت أو رأيت أن نظم الكون في يوم من الأيام قد تغير نتيجة لتغير الأوامر ؟

يعني هل سمعت أو رأيت أن حركة الأرض وكذلك القمر أو الشمس هل توقفت انما أو تغيرت ؟

أحمد - كلا فهي ثابتة ولم تتغير أبداً فهل ثباتها وعدم تغيرها يدل على شيء ؟
الآب - طبعاً فإن عدم تغيرها وثباتها دليل على أن الأوامر صادرة من إله واحد وأي أن المنبر والخالق والصانع والرازق لكل المخلوقات هو واحد هو الله تعالى الواحد الأحد الفرد الصمد ، و يؤيد ذلك قوله تعالى : (لو كان فيهما إلهة إلا الله لقد فسدنا).

وقد ورد عن إمامنا أمير المؤمنين في وصيته لابنه الحسن (ع) : (واعلم يا بني أنه لو كان لديه شريك لانتكس رسله وثرايت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله وصفاته ، ولكنه إله واحد كما وصف نفسه لا يضاهه في ملكه أحد نهج البلاغة).

والخلاصة : أننا عرفنا أن الله تعالى واحد لا شريك له.



الاعتقاد

١ ما الفرق بين اصول الدين وفروع الدين ؟

٢ ما هو دليلك على وجود الله سبحانه وتعالى ؟

٣ اذكر دليلاً على وحدانية الله سبحانه وأنه لا شريك له ؟

٤ ما معنى قوله تعالى (يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ دِينِكَ) ؟



الصفات الجوهرية

خمس - بعد ان عرف التوحيد وهو معرفة الله تعالى وانه لا شريك له ،
زبد ان اعرف اقسام التوحيد ؟

لاب - سواك جيد فمن للتوحيد اربعة اقسام وقد شبه التوحيد بالشجرة
كبيرة وبها اربعة اغصان وهي اقسام التوحيد .

الاول : التوحيد في الذات .

خمس - ما معنى التوحيد في الذات ؟

لاب - معنى التوحيد في الذات اي ان الله سبحانه وتعالى واحد في ذاته لا
شبيه له ولا نظير .

ويؤيد ذلك قول الله تعالى (**لا اله الا هو له اسم له خمس**) وهو **احد** .
سورة التوحيد

مباني - التوحيد في الصفات ومعنى التوحيد في الصفات ، ان صفات الله
تعالى عين ذاته ، ليس بينها وبين ذاته اثنائية ، ولا تشابه بين نفس الصفات
كذلك .

وهو مفه - ان كل صفة بالنسبة لما تكون مكتسبة فقبل اكتسابها فنحن لا
نحمل هذه الصفة ، مثل ذلك قبل دخولنا الى المدرسة نحن لا نعرف القراءة
والكتابة وبعد ان اصبحتا نعرف القراءة والكتابة ، واصبحتا متعلمين ، فنحن
قبل التعلم كنا جهلاء ، وكذلك مثل الحداد والمجار والخباز فان الانسان جاهل
بهذه الصفة قبل ان يكتسبها ويتلبس بها ويكون حامل لتلك الصفة ومنصفا
بها بعدما تعلم هذه الصفة واتقنها .

مدار - حر الانسان عند ولادته فهو عاجز عن ان يتحرك ويمشي وذلك لان
قدرته ضعيفة وتزداد هذه القدرة شيئا فشيئا حتى يصبح رجلا قادرا على
الحركة والمشي والتفكير وكل شيء ، فهو فاقد لتلك الصفات عند طفولته
وحامل للصفات عند كبره .

سور - هل يمكن ان يتصور ذلك على الله تعالى اي ان صفاته قد حصل
عليه شيئا فشيئا حتى صار قادرا عاقل وقادر ومميز وبصير وقويوم
في مثل اكتساب الانسان لهذه الصفات ؟

جواب - كلا صفة الصفات لله سبحانه لم يمت كصفة الصفات للمخلوقات

أخصان التوحيد

لأنه لو تصورنا ذلك يعني أن الله تعالى قبل أن يكتسب الصفات كان فقيرا لهذا الصفات وغير متصف بها وفاقدا ثم أصبح متصف بها وهذا يعني نسبة النقص والفقر إلى الله سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا وبعبارة أخرى ، أنه سبحانه قبل أن يكون عالما كان جاهلا (حاشا لله) ثم أصبح عالما. وليس أن يكون قادرا كان عاجزا ثم صار قادرا وهكذا فهل يمكن أن يتصور ذلك على الله تعالى ؟

كيف يتصور ذلك ولما يسميه الله تعالى هو القادر المطلق والعالم المطلق أي أنه سبحانه قادر وعالم عند القدم ولا يكتسب الصفة بالتدريج من صفاته بنفسها عين ذاته .

وهذا ما يعنيه بقولنا : أن صفاته عين ذاته أي الصفة والذات الإلهية واحدة لم تكن منفصلة ثم اتحدت كما هو الحال في الإنسان بل الذات والصفة واحدة وهكذا الحال بالنسبة إلى بقية الصفات فإن كل صفة مع صفة أخرى مع الذات واحدة لا تنفصل أبدا .

هو العالم من حيث هو القادر من حيث هو السميع من حيث هو عليم وهكذا لبقية الصفات الأخرى لله تعالى فمن أمير المؤمنين عليه السلام قال : (وَمَا رَحْمَتُهُ إِلَّا بِمَنْ يَحِبُّهُ خَلْقُهُ وَرَحْمَتُهُ بِمَا يَحِبُّهُ خَلْقُهُ) .

سألت :- التوحيد في العبادة

وهو معناه أنه لا تجوز عبادة أحد سوى الله ، أي نتوجه بعبادتنا إلى الله وحده ولا نشرك به شيئا . أي لا نعبد الشيطان ولا نعبد عواطف ولا أهواء .

أب :- أذكر أنك لا تتركب المعصية فإنه بذلك لم يعبد الله تعالى بل عبد الشيطان لأنه حقق رغبة الشيطان وأطاعه ولم يطيع الله تعالى فمثلا سماع لاغاني فهي معصية كبيرة لله تعالى فإذ ارتكبت المعصية وأغواك وشركك بأن سماع لاغاني فإنك بذلك عبت الهوى والشيطان ، ولم تعبد الله ولم تطعه .

أشطان التوحيد

وهذا نوع من أنواع الشرك بالله . لأنك تركت عبادة الله تعالى وكنت من العاصين .

وكذلك الكلام الفاحش وسوء الخلق وارتكاب المحرمات كلها من أعمال الشيطان فالمرتكب لهذه الأعمال فإنه قد عبد الشيطان وعصى الله تعالى ولم يعبد حق عبادته ويؤيد ذلك قوله تعالى (وما سرورهم بهم إلا عند الله) فهو سبحانه سار بهم سرورهم (البقرة ٢٦١)

سبب . التوحيد في الأفعال : أي أنه لا موثر في الوجود إلا الله . ويتوَصَّح ذلك أن السبب والموثر الحقيقي للموجودات والأشياء هو الله تعالى فهو سببها مسبب الأسباب .

ولكن أريد أن ألفت انتباهك إلى شيء مهم ، وهو أن الله جعل لكل شيء سبب وان الأمور تجري بأسبابها فالموثر الحقيقي هو الله . وهذا لا يعني أن الإنسان ليس له الاختيار في الفعل بل هو له الاختيار في الحركة والتصرف والأفعال ولكن كل ذلك بالنسبة إلى الله سبحانه .

وكذلك إذا قلت إن الله هو الموثر الحقيقي فلا يعني ذلك عدم التوسل بالمعصومين (عهد السلام) . كيف وهم أبواب الله تعالى وأن تأثيرهم لا يكون إلا بإذن الله تعالى وليس لهم الاستقلالية في التأثير . فقال تعالى (و نحن من عند الله بصير خلقنا) بصير خلقنا أي خلقنا بطريق الله تعالى (المائدة ١١٠)

الاعتراف
بالله

الاستدلال

١ ماذا يعني: (تسبحه تسبحه بحمده) ؟

٢ هل يمكن ان تسبح الله سبحانه بالصفات ، كما تسبح المخلوقات به ؟

٣ اذكر اقسام التوحيد .

لا اله الا الله محمد رسول الله
عليه وآله





بسم الله الرحمن الرحيم

الله

تعالى

١- صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما :
: صفات الجمال او الصفات الثبوتية مثل (لا يد ، لا يحور ، لا يحد ، لا يمتد)
و هذه الصفات هي صفات كمال لله تعالى ولا
يتصف بها احد سواه .

٢- صفات الجلال او الصفات السلبية وهي ان الله تعالى لا يتصف بها ولا
يمكن ان يكون بهذه الصفة لانها صفات نقص و الله تعالى معز عن النقص .
منها (ليس بجسم ، ليس بمركب ، لا يمكن رويته ، ليس بجهة معينة ، لم يلد ،
لم يولد) وكل هذه الصفات صفات نقص والله تعالى معز عن النقص ومنها :
١- ليس بجسم لو كان الله تعالى له جسم لاحتاج الى مكان يحوي ذلك
الجسم اي افتقر الى مكان وهذا الافتقار نقص على الله فتعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا .

٢- ليس بمركب : المركب هو الشيء المتكون اجزاء ، فلما كان الله
تعالى مركب يعني مفترق الى اجزائه ، ونحن قلنا بانه الله هو المعنى
المطلق فكيف يكون فقيرا اذن هو ليس بمركب .

٣- لا يمكن رايته : لان الشيء الذي تراه لا بد ان يكون في جهة معينة
يعني انه جسم فلذا كان هو ليس بجسم يعني ليس بجهة ولا يمكن
رويته قال تعالى : (لا شيء لا يبصر وهو بصر لا يبصر)
الاعراف ١٤٢

٤- ليس بجهة : لان الله تعالى لو كان في جهة معينة لافتقر اليها ويعز
ان الله تعالى هو المعنى المطلق وغير محتاج الى شيء فلا يكون في
جهة معينة ويؤيد قوله تعالى : (لا شيء لا يبصر وهو بصر لا يبصر)

الاستدلال

أفكر :

١

أ- بعض الصفات الثبوتية .
ب- بعض الصفات السلبية .

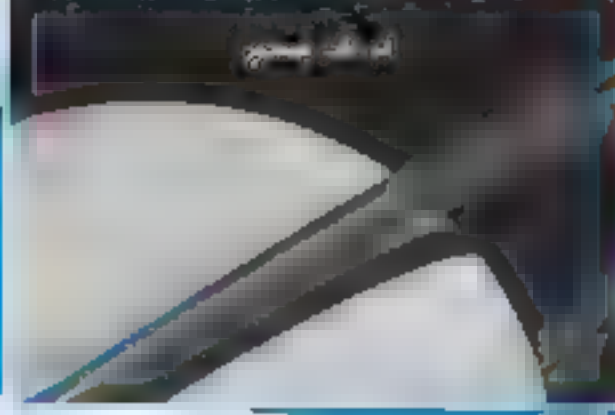
(ب-ب-ب-ب-ب) هل هذه من صفات الكمال أم من صفات الجلال ؟

٢

(ب-ب-ب-ب-ب) وهو علمه شدة وحده (ب-ب-ب-ب-ب) انتزع من هذه الآية
صفة الله سبحانه وبين نوعها .

٣

وَاللَّهُ يَتَّبِعُهُ الْمَلائِكَةُ لَهُ السُّبُحَاتُ كُلُّ يَوْمٍ يَدْعُونَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ يَدْعُونَ





العدل

حمد - ما هو الاعتقاد الواجب في العدل ؟

جواب - إن من صفات الله تعالى التيسيرية التي أشرنا إليها انفسا ، ومعنى العدل ، أي أنه غير ظالم فلا يجوز في قصاصه ، تثبيت المطيعين وله أن يعفو عن العصاة ، ولا يكلف عباده أكثر من ما يستطيعون ويطيقون - ولا يعاقبهم أكثر مما يستحقون .

مسألة - ذلك الله كس لا تسانى صحيحاً مسلماً يجب عليه الصيام وإذا كان مريضاً فوجب عليه الإفطار وبعد شهر رمضان إذا تماثل للشفاء يجب عليه القصاص وهذا من عدل الله تعالى ، إذ أنه لا يكلف العباد أكثر مما يطيقون .
مسألة - إذا كان الإنسان يستطيع الصلاة من قيام فوجب عليه الصلاة وهو قائم ولكن الشيخ الكبير الذي لا يستطيع القيام والمجور الصغير الذي لا يمكنها الصلاة من قيام فلا يجب عليها الصلاة من قيام بل يصليان من جلوس وصلاتهما صحيحة .

انظر يا بني إلى رحمة الله تعالى بالعباد حتى في التكليف الشرعي فإنه يكون بحسب استطاعة الإنسان .

حمد - ذكرت في معنى العدل أنه تعالى لا يكلف العباد بأكثر مما يطيقون . هل يمكن أن تشرح لي هذه العبارة أكثر ؟

جواب - نعم يا ودي . يعتقد أن الله تعالى لا يكلف عباده إلا بعد اقامة الحجة عليهم أي بعد تبليغهم الأحكام الشرعية ، فلو أن انساناً لا يفهم الأحكام الشرعية وكان قاصراً في تعلم ومعرفة الأحكام الشرعية ، فإن الله يحاسبه على قدر معرفته لأن من الظلم تكليف العاجز والجاهل القصير ، أما الجاهل المقصر وهو الذي يتمكن من التعلم والمعرفة ولا يطلب ذلك باخباره ، فإن الله تعالى يحاسبه يوم القيامة على نقصيره وعدم تعلمه للأحكام الشرعية . إذا يجب على كل مكلف أن يتعلم الأحكام الشرعية التي يحتاج إليها في حياته اليومية وخصوصاً في المسائل المتعلقة بقطعة من الصلاة والمعاملات اليومية وغيرها من الأحكام الواجبة .





العدل

حمد - و هل توجد مصلحة لهذه التكليف على الإنسان و هل تعود عليه بالنفع ؟
 د ب - اعلم يا بني ان الله تعالى جعل احكامه الشرعية من واجبات ومحرّمات وغيرها طيف لمصلحة العباد .

فإن الحكم الواجب كالصلاة والصوم والحج والجهاد والزكاة وغيره فيها مصلحة دنيوية فالصلاة عوائد روحية ومعوية للمعبّد ولصوم هو ابد بدنيّه ومعوية للمعبّد ، والحج والجهاد كذلك وكل امر واجب هناك مصلحة في اداء هذه الواجب .

اما المحرمات فإن الله تعالى حرم الكذب والسرقة والفحشاء لان فيها مفسدة لكل فعل امر الله به ، فهو فيه مصلحة وجعله واجب ، وكل فعل نهى عنه فان فيه مفسدة وهكذا في باقي الاحكام وهذا من عنده ولطفه بعباده وخلاصه القلوب ان الله تعالى لا مصلحة له ولا منفعة في تكليفنا في الواجبات ونهيب عن المحرمات بل المصلحة والمصلحة ترجع لنا في جميع التكليف وان الله تعالى لا يامر عبدا ولا ينهاي جزافا وهو الذي عن عبادة

حمد - هل هناك مظهر اخر من مظاهر العدل الالهي ؟
 د ب - نعم يا بني فمن مظاهر العدل الالهي ، انه يرسل الانبياء والمرسلين .

حمد - ما هي علاقة العدل الالهي بالانبياء والمرسلين ؟
 د ب - اعلم يا بني ان الله تعالى يحب عباده لانه هو حاتمهم ، لذا بعد ان خلق الله العباد لابد من ان يرسل اليهم من ينظمهم الاحكام والاخلاق والسيره الصالحة ، ولا يمكن للناس ان ينظموا من تلقاء انفسهم ، لذا فان الله تعالى اوجب على عباده ان يرسل الانبياء والمرسلين ليقيموا بهذه المهمة وهي تعظيم الدين (**مختار من جبهه**) والاخلاق الفاضله والسيره الحسنه وانصل الصالح ، ومهمه هؤلاء المرسل ان يخرجوا البشرية من الظلمت الى النور وليبينوا للناس عقيدة التوحيد والسلوك الصالح والاعمال الفاضله ليستعيدوا بها في عباداتهم طاعتهم ويتركوا اعتقادات الفسدة والعادات الجاهليه

وهذا ما تطلب به الله تعالى على بني البشر ان يرسل بعينه توح (ع) اليه وعه بيطمهم ويهديهم .

وارسل موسى (ع) عيسى (ع) محمد (ص) ليطم قومه بني

إسرائيل وإرسال عيسى (ع) إلى قومه أيضا .

وكان آخر الأنبياء وخاتمهم هو نبينا محمد (ص) أرسله الله تعالى إلى
الناس جميعين ليهديهم ويرشدهم بعد ما كانوا يعبدون الأوثان والأصنام التي
كانوا يستغيثونها ويصنعونها بيديهم . خلاصه القول بين إرسال الأنبياء إلى بني
الناس هو نطق ورحمة انهيته على العباد ليجرهم من الظلمات إلى النور وهي
أبرز مظاهر العدل الإلهي .

وبهذا نذكر ما أهم مظهر العدل الإلهي فنبدا بالأصل الثالث من أصول
النسب الذي هو من أبرز أفراد العدل الإلهي وهو إرسال الأنبياء والمرسلين
للهداية والموحدين

العدل الإلهي

العدل . من أي نوع من الصفات الإلهية ؟

ماهي علاقة العدل الإلهي بإرسال الأنبياء والمرسل ؟



النبوة

حمد - ما هي النبوة ؟

أ ب - النبوة وظيفة الهبة وسفارة ربانية يجعلها الله تعالى لمن يختار من عبادة الصالحين وأولياءه الكاملين، وبمعنى آخر أن النبي هو السفير بين الأرض والسماء أو الواسطة بين الله تعالى وعباده وهذه من أنطاف الله تعالى ورحمته وعذله التي عباده إذ يرسل إليهم الأنبياء ليعلموهم أحكام الدين وليببوا لهم الحلال والحرام.

حمد - الذين يلهم من هذا التعريف أن النبي (ح) يقوم بمهمة نقل الأحكام الشرعية من الله تعالى إلى العباد ؟
 أ ب - نعم هذه هي مهمة الأنبياء ويكون نقل الأحكام الشرعية عن طريق الوحي الإلهي (جبرائيل).

حمد - كيف يصدق الناس دعوة النبي (ح) في بداية الأمر وكيف يقرون ويؤمنون بالأحكام الإلهية النازلة عليهم إذ كانت هذه الأحكام أنزله تختلف عقائدهم السابقة ؟

أ ب - هذا سؤال جيد فالأمر يكون صعب للغاية بل مستحيل أن يصدقوا بالأحكام الجديدة النازلة عليهم من السماء ولكن يا بني هناك شئيس يثبتان صدق دعوى النبي - الأول دعوى النبوة والثاني المعجزة ، فمن كل من ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يده فهو نبي. وهذا الشئيس قد تحقق في نبوة النبي محمد (ح).

فقه ادعى النبوة وقال أنا رسول الله وخاتم النبيين، وقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله تفلحوا.
 وهذا الشئيس الأول وقد تحقق ، أما الثاني وهو المعجزة وهو القرآن الكريم وقد تحقق أيضاً.

النبوة

سعد - فكم المعجزة فما معنى المعجزة ؟

- - المعجزة هو الامر الخارق للعادة المطابق لدعوى النبوة وفيه تحدي
الذي يعتد على الخلق ان يتوكل بمثله او يعجز البشر ان يأتوا بمثله .
كل ذلك متمثل بالقرآن الكريم .

حمد - كيف تعرف اعجاز القرآن ؟

د - اعجاز القرآن من عدة جهات

١ - البلاغة والفصاحة .

٢ - الكشف عن قسَم من اسرار الطبيعة .

٣ - الاخبار عن بعض الامور العربية

فهذه الوجود الثلاث كافية في اثبات ان القرآن الكريم معجزة .

حمد - هل هناك معجزات اخرى ؟

لاب - بالتأكيد فبين المعجزات على قسمين :

دوسر - معجزات كانت في زمن النبي (ص) ظهرت هذه حسوالت من اجل
اثبات شيء في حربه واسهت . مثال ذلك انشقاق القمر لرسول الله (ص)
وبويع ايماء من بين اصابعه ، وشباغ الخلق الكثير من الطعام القليل ، وحسين
الجدع والاحبار بالمعربات واستجابته دعائه وغيرها .

سنة - المعجزة الباقية وهي القرآن الكريم فهي معجزة النبي (ص) الخالدة
والباقية ما بقي الدهر قال تعالى (لئن جمع بينه وبين علي بن ابي طالب

بمثل غد نغر خيل) (لئن جمع بينه وبين علي بن ابي طالب) (لئن جمع بينه وبين علي بن ابي طالب) (لئن جمع بينه وبين علي بن ابي طالب)

ولم يكن بيت محمد (ص) هو الأول في اظهار معجزته الى الناس عند
دعوته للنبوة ، بل سبقه الانبياء السابقون وظهروا معجزاتهم ولكن كل نبي
له معجزة تتناسب مع الزمن الذي كان يعيشه فمعجزة النبي موسى (ص)
كانت انصاف اليد البيضاء لان المعجز كان منتشر في زمانه ، اما معجزة
النبي عيسى عليه السلام فكانت شفاء المرصع ، الاكمة والابرهس ، وهب
الموتى بالامر تعالى ، اما معجزة بيت محمد فكانت القرآن الكريم لانتشبه
الفصحة والبلاغة عند العرب ، فجاء بشيء عجز الفصحاء والبلغاء والالب
عن الاتين بمثله والنيل على ذلك قوله تعالى (لئن جمع بينه وبين علي بن ابي طالب

الامر ٨٨

الأسئلة

١. ما معنى النبوة ؟

٢. كيف يصدق الناس الأنبياء ؟

٣. ما معنى المعجزة ؟

٤. ما هي معجزة الأنبياء :

موسى (ع)، عيسى (ع)، محمد (ص) ؟





مفتي

العصمة ؟

جاء - العصمة هي التبرؤ عن الذنوب والمعاصي صفات لها وكبارها . وعن الخطأ والمسيئ . ويجب أن يكون المعصوم مدرك عن كل ما ينطلي المعروفه وعن كل عمل يستهجن فعله عند الناس .

جاء - ثم اذا هذا الشرط لاختيار النبي (ص) وهو ان يكون معصوما ؟
جاء - سواءك جيد يا بني ، اعلم يا بني ، نحن قلنا في تعريف النبي (ص) بأنه الواسطة بين الله تعالى والعباد فهو يتلقى الاحكام الشرعية من السماء عن طريق الوحي (جاء به) ليخبر الناس بها . قلوا لم يكن النبي (ص) معصوما ويجوز عليه الخطأ والمسيئ فهذا يعني ان النبي (ص) قد يخطئ انفسه ان يامر بالخير او ينهاه عن الشر او يقرر في حالة غفلة او مسيئ او عند ذلك لا يجب اتباعه في شيء و عندما تذهب فائدة البعثة ويصبح النبي (ص) مثل بقية الناس ، ولا طاعة لاوامره ولا نية مطلقة بالقول له ، وهذا مما يخالفه العقل ولاجن المحافظة على هدف البعثة ، وعدم نقض العرض منها لانه ان يعتقد ان النبي (ص) معصوم في تلبية الدعوة والاحكام الشرعية ومعصوم عن كل خطأ او ذنب او غفلة او سهو وفي سائر افعاله وتصرفاته .

وهناك دليل اخر على عصمة النبي (ص) وهو ان القرآن امرنا باتباع النبي (ص) وقال (طه) ص ١٢٠ (وما من احد الا ان ياتى الله تعالى باتباع الرسول (ص) ، فلما كان النبي يحتمل في تصرفاته واقواله الخطأ والمسيئ فكيف يا امري الله باتباع من يخطئ .

وهذا مثال بسيط على ما قلنا لو انت تدرس مع زميل لك وهذا الزميل يشرح لك الدرس بشكل خاطئ وعلم الاستاذ بان هذا الزميل يشرح لك





مقدمة المادة

الدرس ويعطيك خط ، فهل ينصحك الاستاذ باتباع هذا الرميح ، او ينهيك عن اتباعه بالتاكيد سوف ينهيك عن اتباعه و الدراسة معه ، وعلى العكس من ذلك لو كان رميحك يشرح لك الدرس بشكل جيد وصحيح.

ان الاستاذ يحثك ويشجعك على اتباع رميحك لانه يسد عنك في فهم المادة وكذلك لو كان النبي (ص) غير معصوم ويخطئ ، فكيف يمرى الله باتباعه في قوله تعالى: (ص) **فَمَنْ عَصَاكُمْ فَاعْلَوْا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِيُتَقَاسَمَ بِهِ جُنُودُهُ** (سورة النساء: 58).

اذن فالنبي (ص) معصوم ، وهذا الدليل على عصمة النبي (ص) نفسه يجري في عصمة الائمة لاثني عشر (عبد السلام استاذ من مولانا امير المؤمنين عليه السلام والى مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف .

حمد - اذن نستفيد فائدة عظيمة من الايمان بالعصمة وهي ان كل ما دلت على قلب النبي (ص) وهو القرآن الكريم وكل الاحكام انشروا عليه التي امرت بها النبي يجب اتباعها لانها او امر الهية ذكرها النبي (ص) فلا بد من اتباعها بدون تردد ؟

اب - اجل يا بني كل ما صدر من النبي (ص) من القرآن الكريم وكل ما امر به النبي من الاحكام الشرعية يجب اتباعها لان طاعة النبي (ص) هي امر من طاعة الله تعالى . لذا عندما يامرنا النبي (ص) بشيء او ينهى عن شيء

المسألة ؟

الالتزام به حرفياً . أي لابد من الالتزام بأوامر النبي (ص)

الرسول هي طاعة الله تعالى .

فقد أمرنا النبي عليه السلام و... كدوحج نسب وصوره
مصاب و... من الله تعالى فلم يتابعها وتوصيها النبي
(ص) فيجب اتباعه وطاعته لأن طاعه النبي (ص) طاعة الله تعالى.

حمد - بعد كل هذه الجهود الشاقة التي قام بها النبي (ص) في تبليغ
الدعوة للإسلامة هل وصح النبي (ص) خليفه له يقوم بإداء الرسالة
الإسلامية وانتشرها بعد وفاته .
... هذه الأسئلة التي تطرحها هي في غيبة الروعة واشكرك يا بني على
حسن فطنتك في مثل هذه الأمور.

استمع لكي أجيبك على هذا السؤال . دعنا ننظر إلى حياتنا
الاجتماعية . إن كل مدير أو رب أسرة عندما يعيب فترة عن أسرته أو عن
دائرته فلا بد أن يصحح أحدًا مفسدًا عن البيت أو عن دائرته . فمثلاً عند
غيبس ومطري إلى بلد معين فإني أصح أخاك الكبير بدلاً عنى فهو يقوم
برعايتكم وحميتكم وجلب كل متطلباتكم وحل مشاكلكم وكل شيء يقوم هو
مقامي عند غيبس وكذلك عن عيوب مدير المدرسة أو مسؤول الإدارة
الحكومية المعنية . إن يعين بدلاً عنه ليقوم بتمشية الأمور من بعده وهذه
هي سنة الحياة فلا بد من نائب أو وكيل يقوم مقام الذي سبقه ليدبر شؤون
هذه الإدارة أو تلك

فإن كنت مدرسة أو أسرة لا تستطيع الإبقاء مسؤول عنها عند
غيب مديرها فكيف بالأمه الإسلامية هذه الأمة التي قال الله تعالى (كنس
خير من حرس من امرئ - معروفاً بهدي - عن سكر) هذه الأمة
التي انتشر التحير في كل العلم بغير الله الذين الإسلامى الحنيف في
ربوعها . أترى هل من المقبول أن يترك النبي (ص) الأمة الإسلامية
ويزحل عنها من دون أن يعين خليفه له ؟ هل يعقل منك بأنطبع كلا .
هذا ما سيبحثه في الفصل القادم وهو بحث الإمامة إن شاء الله تعالى.



الأنبياء

ما هو الدليل العقلي على عصمة الأنبياء *

١

ما هي وظيفة الأنبياء *

٢





الإمامة

حمد - ما معنى الإمامة ؟

ج - الإمامة هي الرئاسة العامة في أمور الدنيا والدين ، وصاحب هذا المنصب يقوم بقيادة الأمة وبإلزام الأحكام الشرعية وتطهيرها بين المسلمين بإتباعه عن النبي (ص) .

حمد - ما هي صفات الإمام وكيف نفرق بين صفات النبي (ص) وصفات الإمام عليه السلام ؟

ج - إن الإمام مهمته مثل مهمة النبي (ص) وهي إدارة شؤون المسلمين الدينية والدنيوية .

وأول شيء لابد أن يتصف به الإمام هو العصمة التي تدعى بها في صفات النبي (ص) . الإمام مثل النبي معصوم لذلك فإن المعصومين عددا أربعة عشر معصوما أولهم النبي (ص) . والإمام من معصوم ثم شاطفه من بعده (ع) . وحسب (ع) وحسب (ج) . ثم الأمة المعصومين من ذرية الحسين التسعة (ع) .

والأمر الآخر الذي لابد أن يتصف به الإمام ، وهو النص عليه من قبل الله تعالى على لسان النبي (ص) . أو على لسان الإمام الذي قبله . إن كل إمام معصوم يتصف بسنتين الشرطيتين العصمة والنص من الله في تعيينه .

حمد - ما هو الفرق بين الإمام والنبي إذا كان كل منهما معصوم ؟

ج - الفرق بينهما هو الوحي فله ينزل على النبي (ص) . ويبلغه الأحكام الشرعية .

أما الإمام فلا ينزل عليه الوحي وإنما الأحكام الشرعية يأخذها من الإمام الذي قبله وهكذا حتى الإمام مير محمد (ع) فله أخذ الأحكام الشرعية من النبي (ص) مباشرة ، فالمهمة التي على عاتق الإمام هي نفسها التي كانت على عاتق النبي (ص) وهي تبليغ الأحكام الشرعية وهي فروع الدين الخمسة (صلاة ، صوم ، حج ، زكاة ، خمس) . وكذلك الأمر بالنصر والوفاء ، فهي من نصرة ، ولا بد من نصرة من الله .

وذلك بشر الفضيلة والملك والإرشاد إلى طريق الحق وبإزالة الحلال والحرام وهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور ، فالمهمة واحدة وهي إصلاح المجتمع .

الإمامة

حسب - ذكرت في حديثك السابق أنه من غير المعقول أن يترك النبي (ص) المسلمين والأمة بدون أن يعطي حجة من بعدد الكبرياء يعص من نعم الله سبحانه التي لا تعد ولا تحصى.

و- هذا عين العقل كانت تريد مني التلليل على وجود مخصوص بكل على
شئوت الحقيقة بهد النبي (ع) وهذا الحقيقة هو الامام امير المؤمنين
عليه السلام

جواب: (۱) حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "مَنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ" (وہ شخص جو اپنے دین کو بدلتا ہے، وہ لوگوں میں سب سے شرا ہے)۔

١٤١) بحاشية المصنف عم بسائر برل قوله تعالى: ﴿لَا يَخْشَى الْفِتْنَةَ سِوَاهُ﴾

فقد حُصِّلَ لِي أَهْلٌ يَهْدِي بِي وَيُخَلِّصُنِي مِنَ الْغَمِّ وَيُزِيلُ كُفْرًا كَثِيرًا
وَيَقْضِي الْكَفَالَاتِ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

برول الایه المبارکه: (قسم ۲۰) تصدیق و تائید

وهذه ايضا حضرت الطاعة الحقيقية لله تعالى ونبيه (ص) ولا اوس الامر وقد دلت الروايات على ان اولى الامر هم الائمة المعصومون (ع) الاثنا عشر، اوتهم الامام من بعده (عليه السلام) واقرهم الحجة المنتصر (ع).

[illegible]

بجاءه أحدهما ليلة التظهير - (أ) ثم جاءه الآخر فحدثه بحديثه عن
البيت وصهر كد صبر - (ب) فلما رأت في حق علي (ع) وفاطمة و حسن
و حـ (ج) فقط ، وهم أهل البيت ونقل على عصبهم ، وبما ألبا
اشترط أن يكون الإمام معصوماً فلا مانع بعد النبي (ص) هو الإمام علي
(ع)

تدبره - تدبره قول النبي (ص) عندما خلف الامام حر (ج) في المدينة
عند توجهه الى غرود يهوك فقال النبي (ص) له ((يا بني ان يكون
منك شيء فليكن مني))



الإمامة

الحادثة السابعة: حادثة الغدير وهذه الحادثة كانت بعد حجة الوداع حيث كان النبي (ص) متجها إلى المدينة فنزل قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) وتضمن الآية الشريفة أن الله أخبر النبي (ص) بضرورة تبليغ الناس بالخليفة من بعده وإن هذا الأمر من شدة خطورته، أن النبي (ص) لو لم يبلغه لذهبت الرسالة إدراج الرياح، وذلك يفهم من قوله تعالى (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) حيث أن كل الجهود والمشاق والمعائب، سوف تذهب سدى إذا لم يبلغ النبي هذا الأمر، وهو الخليفة من بعده، وبالفعل قلم النبي (ص) وجمع الناس وكان عندهم بحدود ١٢٠ ألف مسلم وخطب النبي (ص) خطبة طويلة ثم قال:

(أستأوني بكم من أنفسكم فأتوا بني، قال اللهم فاشهد)، ورفع النبي (ص) يده الإمام علي (ع) عاليا حتى رآه الجميع وعرفوه، وقال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار). ثم نزل قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عنايتكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).

أحمد - هل انتصر النبي (ص) في تحديد الخليفة على خلافة الإمام علي فقط أم أخبر أيضا عن سائر الأئمة؟

الآب - إن النبي (ص) حدد الخليفة من بعده هو الإمام علي (ع) كما عرفتم وكذلك حدد بقية الأئمة من بعده وتكرر ذلك في أحاديث كثيرة منها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري عندما جاء للنبي (ص) وسأله عن معنى قوله تعالى: (أطيعوا الله أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم).

فقال له يا رسول الله من هم أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله؟ فأجابته النبي (ص): (هو أئمة خلفائي من بعدي أولهم أخي وابن عمي علي ابن أبي طالب ثم ولده الحسن (ع) ثم الحسين (ع) ثم علي ابن الحسين (ع) ثم محمد الباقر (ع) ثم قال له بوشك أن تترك ولدي محمد فافقرا علي السلام ثم بعده ولده جعفر الصادق (ع) ثم ولده موسى الكاظم (ع) ثم ولده علي الرضا (ع) ثم ولده محمد الجواد (ع) ثم ولده علي الهادي (ع) ثم ولده الحسن العسكري (ع) ثم ولده محمد ابن الحسن المهدي بعلأ الأرض قسما وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا).

وهذا الحديث يدل صراحة على أن الأئمة من بعد النبي (ص) هم اثنا عشر إمام أولهم أمير المؤمنين (ع) وآخرهم الإمام المنتظر (عج).



الامامة

١ ما معنى الإمامة ؟

٢ اشرح : (صفات الإمام هي نفسها صفات الرسول (ص) إلا النبوة).

٣ اذكر ثلاث حوائث نعتب فيها الرسول (ص) علياً (ع) خليفة بعده .



المعاد



أحمد - ما معنى المعاد؟

الاب - المعاد هو الإيمان بيوم القيامة أي أن الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في يوم الموعود فيثيب المطيعين ويعذب العاصين.

أحمد - هل هناك عودة حتى تسمى معاد؟

الاب - أجل يا بني عندما يموت الإنسان فإن روحه تنفصل عن بدنه وتخرج روحه وترتفع إلى بارئها ، ويدفن الجسد في الأرض ، ويوم القيامة تعود الروح إلى جسدها فعملية عودة الروح إلى البدن تسمى المعاد يوم القيامة والدليل قول الله تعالى : (يحسب الإنسان أن لن يرجع عظامه إلى قدرين على أن نسوي بذلك) سورة القيامة : ٣ .

أحمد - لماذا يحشر الناس من جديد ؟

الاب - أن الله سبحانه وتعالى كلف الناس في الحياة الدنيا بأعمال كثيرة تسمى التكليف.

وهي الأحكام الشرعية التي منها الصلاة والصوم والحج والزكاة والخمس والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاء لأهل البيت والبراءة من أعدائهم .

وقد زجرنا ونهانا عن أفعال أخرى مثل : الكذب والظلم وقسمل النفس المحترمة وشرب الخمر واستماع الأغاني وغيرها .

فهذه التكليف كلفنا بها في عالم الدنيا فمن التزم بها فبجأزيه الله تعالى بالثواب العظيم والجنة التي عرضها السموات والأرض .

وأما من لم يلتزم بالتكليف الشرعية التي أمر الله تعالى بها فباعتبر عاصيا لله تعالى ، وبذلك سوف يحاسبه على تلك التقصير وهذا العصيان ، وعدم الالتزام ويكون جزاؤه العقاب الشديد .

أن يوم القيامة هو يوم الجزاء ويوم الحساب ويوم الفصل ويوم ياخذ كل ذي حق حقه ويوم ياخذ المظنوم حقه من الظالم وهذا المشهد

يصوره لنا القرآن الكريم (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (الزلزلة: ٧-٨).

لذا يا أولادي وبإبنائي الطلبة علينا أن لا نتصرف بما لا يرضي الله تعالى ، ولا نتعدى على حقوق الآخرين ، لأن تلك كله مكتوب عند الله ونحاسب عليه يوم القيامة .

فيوم القيامة يوم الثواب للمطيعين والجنة أن شاء الله ؛ أما العاصين والضالين فسيكون لهم يوم عقاب لما فطوه من ظلم على الآخرين وعلى أنفسهم ، فاتهم خسروا خسرانا مبيها قال تعالى (ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون) المؤمنون ١٠٢

وإن الجنة ليست وقتية بل خلود إلى الأبد وكذلك النار فإنها خلود إلى الأبد . ونقل الإمام الصادق (ع) عل الخلود في الجنة والخلود في النار بقوله :

(إنما خلد أهل النار في النار لأن لياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها أن يعضوا الله أبدا ، وإنما خلد أهل الجنة لأن لياتهم كانت في الدنيا لو بقوا أن يطعموا الله أبدا ما بقوا) ثم تلا قوله تعالى: (قل كل يعمل على شاكلته).

أولادنا الأعزاء هذه أصول الدين أوضحناها لكم بشكل موجز ببيان مختصر ، نتمنى أن تعتقدوا وتؤمنوا بها الإيمان الراسخ والعقيدة الشابتة .

